المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-02-2008
الصفحـات : 18
العـــدد : 15139
المسلسل : 143

لفت إلى أن دعم الملك عبدالله للمنظمة حقق لها الكثير من المنجزات

إحسان أوغلي لـ«عكاظ»: مواقف المؤتمر الإسلامي تجاوزت حدود الاستنكار إلى الضغط الفعلي

سلطان الحمزي (جدة)
تصوير: عبد السلام السلمي

قال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي البرفيسور أكمل الدين أوغلي ان المنظمة تعيش الآن مناخا ايجابيا متميزا بسبب الدعم القوي الذي تحظى به من الدول الأعضاء. ونفى في حوار اجرته معه "عكاظ" أن تكون حدود المنظمة تقف عند الادانة بل أصبح لها دور فاعل بسبب توثيق مكانتها عند المنظمات العالمية. وتحدث عن آثار قمة مكة التي فتحت آفاقا رحبة للمنظمة، وكذلك عن حلمه بأن تصبح المنظمة ناطقة باسم شعوبها الإسلامية، وقضايا أخرى تطرقنا اليها من خلال الحوار التالي:

هل وضع المنظمة اليوم بعد ثلاث سنوات على توليكم رئاستها يتفق مع القوة الحقيقية للعالم الاسلامي؟ وما هي الخطوات التي اتخذت لترجمة الاقوال لأفعال؟

- نعم أنا أعتقد بفضل الله ثم بدعم المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين شخصيا وبدعم الدول الأعضاء تحقق الكثير من الانجازات للمنظمة بالاضافة ان انضمام العناصر والدماء الجديدة من أصحاب الخبرة الدبلوماسية أو الخبرة الأكاديمية الى المنظمة كان له تأثير ايجابي في تحقيق نقلة نوعية في مسار عملها وأعتقد ان المنظمة اصبحت مؤثرة في تغير المناخ الدولي.

كما ان الجميع ايضا يثقون في النظام الإداري والمالي وبان الدعم الذي يقدم للمنظمة يسير في

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-02-2008 العـــدد : 15139
الصفحـات : 18 المسلسل : 143

مجاله وبنزاهة وبشفافية كاملة، وبدأت تشعر بأن المنظمة تدافع عن قضايا العالم الإسلامي في مجالات لا يمكن للدول الأعضاء منفردة أن تقوم بها.. ولا أستطيع أن أقول انه تم تحقيق كل الأهداف لكن نحن الآن منطلقون نحو الهدف الذي نصبو إليه ولا شك بأن الطريق طويل.

التسديد أو التعليق

تدابير تعليق الترشح والعضوية التي أقرتها الدورة الثانية والثلاثون ضد الدول التي لم تسدد متأخراتها قبل ٢٠٠٨/١/١.. هل دخلت الآن حيز التنفيذ؟

- لابد من التوضيح هنا أن التدابير التي أقرتها الدورة بشأن متأخرات الدول الأعضاء كان الهدف منها أولا تسهيل وتشجيع الدول على سداد متأخراتها قبل تواريخ محددة بحيث يتم بموجبها إعفاؤها من نصف تلك المتأخرات أو من ربعها إذا ما تم السداد في هذه التواريخ. ولابد من التأكيد هنا أن هذه التدابير، التي اتخذتها الدول الأعضاء، هدفت أيضاً الى تحقيق نوع من العدالة في دفع المساهمات والمتأخرات وخاصة أن الأمانة العامة في حاجة ماسة لانتظام الدول في دفع مساهماتها في ضوء توسع نشاطات المنظمة على كافة الأصعدة. وأود التأكيد في هذا الصدد أن ثقافة الالتزام بدفع المساهمات والمتأخرات قد بدأت تسود في المنظمة حيث حدث تقدم كبير في هذا المجال. وهنا لابد من الإشارة إلى أن المنظمة على المستوى الوزاري، تقرر أيضاً إعفاء بعض الدول الأعضاء التي تمر بظروف داخلية صعبة من سداد متأخراتها وأحياناً مساهماتها.

هل وصلت المنظمة الى مصاف المنظمات المؤثرة عالميا؟

- نعم وصلت والدليل التعاون الوثيق بيننا وبين الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبية ومع الأمم المتحدة وهناك لقاءات دورية رسمية بيننا والأمين العام للأمم المتحدة، وكذلك وفود رسمية ومشاريع مشتركة.

التوصيات تطبق

أشرتم في تصريح سابق إلى امتلاء الأرفف بالتوصيات.. فهل تجاوزت المنظمة هذه المشكلة بتحويل توصيات قمة مكة إلى واقع عملي؟

- أعتقد أن قمة مكة هي قمة تاريخية واستثنائية بكل ما لهاتين الكلمتين من معان، لأنها خاطبت العقل والوجدان بطريقة غير مسبوقة، فخادم الحرمين الشريفين في لقاء مني العام ٢٠٠٥ دعا الزعماء المسلمين الى الاجتماع في قمة استثنائية، وكانت دعوته غير مسبوقة في أمرين: أولا أنه لم يدع إلى قمة استثنائية لمعالجة مشكلة معينة أو حدث طارئ كما جرت العادة في القمم السابقة، ولكن لتناول مشاكل العالم الإسلامي وتحديات القرن الواحد والعشرين بصورة عامة، والنقطة الثانية أنه دعا علماء المسلمين لتناول هذا الأمر بالدراسة والفحص قبل القمة حتى يقدموا للقمة رؤية علمية، وفي الحقيقة كانت فرصة ذهبية للمنظمة أن تضطلع بهذا العمل، واعتقد أن اجتماعاً شارك فيه أكثر من ١٠٠ عالم وخبير في مختلف التخصصات الشرعية والسياسية والاقتصادية والعلوم والاستراتيجيات في العالم الاسلامي استطعنا أن نستخلص من هؤلاء عصارة أفكارهم وتمت صياغتها في تقرير قدم للقمة باسم 'التضامن في العمل' وبني على هذا خطة عشرية اعتمدت من قمة مكة، إذن هي ليست إستراتيجية وكلام عموميات، بل أهداف محددة ترجمت الى برامج وقد تم البدء فيها، ولم يمض على العمل بها الا سنتان وبقي ثماني سنوات، ونحن نعمل بتفهم كبير من الدول الأعضاء، وإن شاء الله بنهاية الخطة العشرية ستحتفل الأمة الإسلامية بأنها أنجزت عملا عظيما اقترن اسمه باسم مكة المكرمة.

ما الذي قدمته المنظمة على صعيد القضية الفلسطينية؟

- نحن نقوم بمتابعة تطورات القضية الفلسطينية بشكل يومي ونقوم بما نستطيع من اتصالات

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 07-02-2008 العـــدد : 15139

الصفحـات : 18 المسلسل : 143

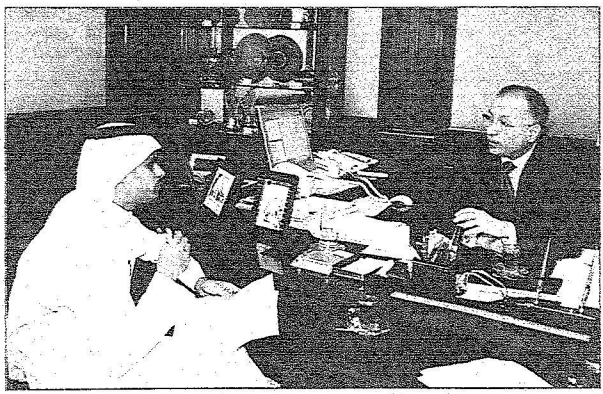

الأمين العام يتحدث للزميل سلطان الحمزي

ودعم سياسي في كل المحافل وشاركت مؤخراً في مؤتمر أنابوليس ومؤتمر باريس تدعيماً للحقوق الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

في اجتماع المنظمة بباكستان دعا البيان الختامي الى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين. هل في جعبة المنظمة اي تصور لهذا الحل؟

- تصورنا لحل مشكلة اللاجئين هو في تطبيق مبادرة السلام العربية وقرار الأمم المتحدة ١٩٤ الذي يؤكد على حق العودة للاجئين.

تنديد أم ضغط

كارثة مثل حصار غزة.. أين دور المنظمة منها؟

- منذ بدء الحصار ونحن نجري اتصالات مع الدول الأعضاء ومع المسؤولين الدوليين ونحثهم على العمل على وقف الحصار، ولكن واقع الحال أن إسرائيل لا تلتزم بالقانون الدولي واتفاقيات جنيف، وما تقوم به هو عقاب جماعي وجريمة ضد الإنسانية، وعلى المجتمع الدولي مسؤولية توفير الحماية للشعب الفلسطيني ووقف الكارثة الإنسانية التي يواجهها سكان غزة، ودعونا إلى اجتماع مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان ونعمل على تأمين مساعدات إنسانية من خلال الدول الأعضاء وهيئات الإغاثة الإسلامية.

هل يقف دور المنظمة عند حدود التنديد والاستنكار، أم أنه يتجاوز ذلك الى الضغط.. بمعنى آخر: هل تملك المنظمة أدوات ضغط حقيقية؟

- بالعكس لقد اختلف الوضع، فمن ناحية الدول الأعضاء فقمة مكة كانت نقطة تحول كبير، أما تعاوننا مع غير الدول الأعضاء فمثلا تعاوننا مع الأمم المتحدة زاد كثيرا وكذلك مع الاتحاد الأوروبي وسنفتتح مكتبا في بروكسل وسيزورنا وفد من الاتحاد الأوروبي بعد زيارة سولانا والالتقاء به وبالسيدة بنيت وايتر وأيضا مع الدول الأوروبية بعد تحسس مكانة المنظمة خاصة في ما يتعلق بالـ"إسلاموفوبيا".

هل تفكر المنظمة في أن تقترب من شعوب دولها أكثر.. وتتبنى منح الهيئات والمنظمات غير الحكومية عضويتها.. أم ستبقى رسمية فقط؟

- في هذا الصدد دعني أقول أمرا مهما حيث ان المنظمة في السنوات الثلاث الأخيرة فتحت أبوابها ولأول مرة للمنظمات غير الحكومية، وأصبح لدينا إطار قانوني نحن الآن بصدد استكماله ليكون بيننا تعاون أوسع، وتقوم المنظمة بالتعاون مع المنظمات الإغاثية والخيرية، وتسعى الى أن تكون لسان حال الأمة الإسلامية في الدفاع عن قيم الإسلام السمحة والذود عن المقدسات الإسلامية

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-02-2008 العـــدد : 15139
الصفحـات : 18 المسلسل : 143

والوقوف ضد الحملات التي تستهدف الاسلام، واستطعنا من خلال مجلس حقوق الإنسان والجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك أن نستصدر قرارات توقف هذه الحملات وتدينها باسم المجتمع الأممي، ونحن الآن نسعى الى خطوة متقدمة في هذا الأمر بالضغط على الحكومات الأوروبية لكي تأخذ مواقف أكثر وضوحا. وبالفعل في اجتماعات تحالف الحضارات الأسبوع الماضي كانت هناك مواقف واضحة من بعض الدول الأوروبية في ما يخص المواقف التي تحدث في بلادهم سواء ذلك من خلال لقاءاتي الثنائية أو تصريحات بعضهم العلنية.

قمة دكار هامة

ما هي أبرز معالم قمة السنغال الاسلامية القادمة؟

- تكتسب قمة دكار الاسلامية المقبلة التي ستعقد في دكار أهمية خاصة ومفصلية لأكثر من اعتبار، فهي أول قمة عادية بعد قمة مكة التاريخية، كما أن انعقادها في إفريقيا بعد آخر قمة إفريقية في دكار العام ١٩٩١ يعكس الأهمية التي تحظى بها أفريقيا على صعيد المنظمة التي تضم في عضويتها ٢٥ دولة أفريقية. وقد تبنت المنظمة عددا من المبادرات لدعم أفريقيا ومن بينها صندوق مكافحة الفقر إلى جانب البرامج المتعلقة بمكافحة شلل الأطفال والأوبئة والأمراض المزمنة. ولاشك أن نتائج هذه القمة تشكل قوة دفع جديدة في علاقات دول المنظمة مع أفريقيا.